حكمة الاسبوع 22/4/21

المحام كميل مويس

تبعات اللامبالاة بخصوص فيروس الكورونا

بدأت إسرائيل تخفيق إجراءاتها المفروضة لمواجهة فيروس كورونا بعد انخفاض اعداد الإصابات. وسيسمح للإسرائيليين بالتجول من دون ارتداء الكمامة في الأماكن المفتوحة مع استمرار فرض ارتدائها في الأماكن المغلقة، كما قررت إعادة فتح المدارس. وقالت وزارة الصحة الإسرائيلية ان الإصابات انخفضت بسبب نجاح حملة التطعيم وتلقي أكثر من نصف السكان في إسرائيل للقلاح الكورونا.

هل معنى هذا ان خطر الكورونا هو ما وراءنا؟

حذر طيار إسكتلندي قضى أكثر من شهرين على جهاز تنفس اصطناعي في فيتنام، البريطانيين من "اللامبالاة بخصوص فيروس الكورونا " في ظل تخفيق تدابير الاغلاق.

وكان ستيفن كاميرون, 42 عاما, قد أصيب بأعراض مرضية وصفت بالأشد في فيتنام وأصبح معروفا على الصعيد المحلي باسم "المريض 91".

وقال ابي بي سي من سريره بمستشفى "ويشاو" : "انا مثال حي لما يمكن أن يفعله هذا الفيروس وخطورته". ويقول أطباؤه ان امامه "طريق طويل" للتعافي.

تتصاعد مخاوف العلماء من طفرات فيروس الكورونا التي أدت الى انتاج نسخ متحورة عن الفيروس الأصلي قد يكون بأماكنها الإفلات ليس من هجمات الجهاز المناعي فحسب بل من اللقاحات الجديدة المضادة لفيروس كورونا. فهل هذا القلق مبرر؟

اكدت شركتا بيونتك وفايزر الاتان صنعتا احد اللقاحات الرائدة في العالم ان لقاحهما فعال ضد الطفرة البريطانية والجنوب افريقية. لكان الفحوصات المعملية التي أجرياها غير كافية للاستنتاج بأن فعالية اللقاح ستكون نفس القدرة ضد هذه الطفرات مثلما ضد الفيروس الأصلي.

ظهرت حالات عديدة أصيب فيها اشخاص بفيروس الكورونا بعد تلقي التطعيم بالجرعة الثانية واتضح ان السبب هو العدوى من احدى الطفرات المستجدة من الفيروس الأصلي والذي لم يستجب للمضادات الحيوية الموجودة لدى المرضى حتى بعد التطعيم.

وهناك تساؤلات كثيرة عن مدى خطورة او سرعة انتشار الطفرات الجديدة ورغم الجهود الكثيفة من قبل العلماء والخبراء في انتاج تطعيمات مستحدثة يمكنها ان تكون فعالة ضد هذه الطفرات ولكن يمكننا القول انه طالما لم ينجح العلماء باستحداث تطعيمات مستجدة تستطيع ان تتعرف وتقاوم هذه الطفرات سيبقى العالم في وضع من الحيرة والشك والمخاوف من تلقي عدوى بفيروس الكورونا من احدى هذه الطفرات قد تهدد حياة الناس.

ومن هنا يمكننا ان نقول ان خطر الكورونا ما زال يهدد سكان العالم ويلزمنا باتخاذ جميع طرق الوقاية بما في ذلك الكمامات في الماكن المغلقة والتبعاد حتى بعد تلقي التطعيمات. بمعنى ان نتعايش مع الكورونا ومخاطرها.